مشكلات المدرسين من أبناء مدينة الموصل في المدارس الثانوية بالقرى والأرياف التابعة لها ـ دراسة ميدانية ـ

عبد الرزاق صالح محمود*

الملخص:

يتناول البحث المشكلات التي تواجه المدرسين من أبناء المدينة في المدارس الثانوية بالقرى ويهدف إلى الكشف عن ابرز تلك المشكلات من الناحية الاجتماعيـــة والاقتـــصادية والتربوية، وكانت عينة البحث مؤلفة من (٦٠) مدرسا من مدينة الموصل واعتمـــد الباحـــث على الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة في جمع المعلومات والبيانات.

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج أبرزها هو أن اغلب المدرسين يعانون من مشكلات على الصعيد العائلي في أداء الواجبات المنزلية والتربوية تجاه العائلـــة ويعـــانون كذلك من مشكلات اقتصادية تتعلق بالأجور الباهظة للنقل والمواصلات فضلاً عن المشكلات المتعلقة بالعمل الوظيفي لهم بوصفهم مدرسين.

Problems of Mosul City Teachers in the Country Secondary Schools : Feild study

Abstract :-

The research deals with problems and difficulties faced by city dweller teachers in rural secondary schools. It aims at revealing those hardships from the social, economical and educational aspects. The research sample consists of (60) teachers from Mosul. In collecting data, the researcher used a questionnaire as a basic tool. The researcher came to some conclusions that most teachers suffer from domestic and economical difficulties. Domestically, they feel unable to perform their duties to their families. Economically, they can not afford enough

* مدرس مساعد / مركز دراسات الموصل.

money in paying the costs of transportation. There are also some problems, concerning their educational work.

المقدمة:ـ

تتداخل في مجتمعاتنا اليوم على اختلاف المؤسسات والمنظمات مجموعة من الأعمال والوظائف والمهن والحرف التي يأخذ كل منها منحاه على حدة والتي يتميز كل منها بتكويناته وأسسه ومميزاته وخصائصه وبالمقابل فان لكل منها سلبياته وصعوباته وعراقيله ومشكلاته التي يعاني منها، ولعل واحدة من ابرز هذه المؤسسات هي (المؤسسة التربوية) التي يقع على عاتقها إعداد أبناء المجتمع علمياً وتربوياً وثقافياً بدءً من أعلى نقطة وهي الوزارة وانتهاءً بالمدرس (موضوع البحث) بوصفه ركناً أساسياً مهماً من العملية التعليمية إذ يعد الواسطة والوسيلة بين الطالب والمناهج الدراسية المعطاة له، ونزولاً عن موضوع البحث (المدرسين في المدارس الثانوية) سنتطرق الى جانب مهم من جوانب حياتهم، حيث سنتناول ابرز المشكلات التي يعانون منها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والتربوي وكل ما يرتبط بمهنة التدريس، تلك المشكلات التي تعترض طريقهم وتعرقل سير العملية التعليمية بوصفهم الواسطة التعليمية بين الطلبة والمواد الدراسية، ناهيك عن المعوقات الاقتصادية إذا ما ركزنا على مردوداتهم المادية المرتبطة بجوانب حياتهم المعيشية فضلا عن الواجبات المنزلية والعائلية والاجتماعية والتربوية تجاه كل من الوالدين والأخوة والزوجة والأبناء والأقارب والأصدقاء، بالإضافة الى كل ما يتعلق بالظروف الأمنية الراهنة من مشكلات تنعكس سلباً عن واقع المدرسين عامة والمدرسين في القرى والأرياف خاصة، إذ سيحاول البحث الكشف عن أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه الفئة، وقد جاء البحث في خمسة مباحث يتضمن الأول منها تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وتحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه في حين يضم المبحث الثاني المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها المدرسين في المدارس الثانوية في القرى، بينما يتناول المبحث الثالث منهجية البحث وأدواته وعينته ومجالاته والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه، ويتناول المبحث الرابع من البحث تحليل معطيات العمل الميداني بما فيه من بيانات أولية واختصاصية، وأخيراً يتناول المبحث الخامس استنتاجات البحث أولاً ثم توصياته ومقترحاته في ضوء تلك النتائج ثانيا، ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الإطار النظري والمنهجي للبحث:

أولاً: تحديد مشكلة البحث:

منذ بدء الخليقة كان الإنسان يواجه مشكلات تعيق مسيرته في الحياة وتقف حائلا دون تحقيق الغايات والمطالب، والإنسان بدوره يحاول تجاوزها ليلبي احتياجات ومتطلبات ضرورية لبقائه وتواجده، ومع تطور ميادين الحياة والتعقيدات التي دخلت الى المجتمعات الإنسانية كثرت وتعقدت المشكلات التي يعاني منها الإنسان ولم تقتصر تلك المشكلات على شخص دون آخر فالإنسان البدائي كان يواجه مشكلات متعلقة بالمسكن والمأكل والمشرب والملبس ثم بعد أن تطورت الحياة وجدنا بنو البشر على اختلاف وظائفهم وأعمالهم يعانون من مشكلات تعترض طريقهم وتعيق انجاز أعمالهم وبالتالي تؤثر في حياتهم، فالفلاح يعاني من مشكلات متعلقة بالزراعة والفلاحة والطبيب يعاني من مشكلات متعلقة بمهنته والطالب يعاني من مشكلات متعلقة بدراسته وتحصيله العلمي والمدرس"موضوع الدراسة"يعاني من مشكلات متعلقة بأداء عمله ودوره التربوي في المدرسة.

ويختلف المدرس ابن المدينة الذي يقوم بمهنة التدريس في مدارس داخل المدينة وكذلك ابن الريف الذي يقوم بمهنة التدريس في مدارس موجودة في قريته عن المدرس ابن المدينة الذي يقوم بالتدريس في مدارس موجودة خارج حدود مدينته من حيث تعرضهم للمشكلات والصعوبات والعراقيل وبخاصة مشكلات النقل والوقت وما الى ذلك من صعوبات الحياة في ظل الظروف الراهنة التي يتعرض لها بلدنا تحت وطأة الاحتلال تلك المشكلات التي تترك آثاراً سلبية على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والتربوي وغيرها من الجوانب في حياة المدرسين.

انطلاقا مما تقدم تبرز بعض التساؤلات التي تمثل محور الدراسة وهي.. هل أن المدرس ابن المدينة الذي يقوم بالتدريس في القرية يعاني فعلاً من مشكلات في جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها؟ وان كانت هناك مشكلات فما هي هذه المشكلات؟ وهل تمثل عائقا يقف في طريق أهداف وطموحات وواجبات المدرسين؟.... إلى آخره من التساؤلات التي تسلط الضوء على الظاهرة"موضوع البحث".

ثانياً:تحديد أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث من:-

١- كون التعليم عملية أساسية تسهم في بناء مجتمع وجيل يتسم بالعلمية والعقلانية وبخاصة في ظل التطور والتقدم التكنولوجي والمعلوماتي.

٢- عدُّ المدرسين هم الأشخاص المعنيون في إعداد هذا الجيل علميا، وتذليل الصعوبات التي تعرقلهم والقضاء على المشكلات التي يعانون منها وبخاصة في ظل الظروف الصعبة الراهنة التي يتعرض لها بلدنا.

٣- تسليط الضوء على مشكلات التعليم في القرى والأرياف بصورة عامة ومشكلات المدرسين في المدارس الثانوية بالقرى بصورة خاصة إذ يعاني الريف أو القرية في المجتمع العراقي من قلة الاهتمام أو انعدامها تقريباً في مثل هذه الجوانب.

ثالثاً:هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على ابرز المشكلات التي يعاني منها المدرسين من أبناء مدينة الموصل في المدارس الثانوية الموجودة في القرى.

رابعاً:تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه:

١- المشكلة:

تعني أي صعوبة لعدد من الناس كبير نسبياً مما ترغب في إزالته أو إصلاحه وإن حل المشكلة يعتمد بشكل واضح على اكتشاف لهذه الإزالة أو الإصلاح[١]، وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الآخرون بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات وهكذا تصبح المشكلة الاجتماعية موقفاً موضوعياً من جهة وتفسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى[٢].

ويمكن تعريف **المشكلة** إجرائياً بأنها الصعوبة التي تعرقل أو تعيق عمل المدرسين وتقف في طريق القيام بأعمالهم ومهامهم التعليمية والاجتماعية وما إلى ذلك على الوجه الصحيح والتام.

٢- المدرس:

هو الشخص المتخرج من كلية هيأته علمياً ومهنياً ليكون"مدرساً"في إحدى المدارس الثانوية ويقوم بتعليم الطلاب فيها[٣].

ويعرّف **المدرس** إجرائياً بأنه الشخص الذي تخرج من إحدى الكليات المؤهِلة لتدريس المادة أو المنهج الذي يختص به في مراحل دراسته الجامعية ليقوم بتدريسه في المدارس المتوسطة والإعدادية.

٣- المدرسة الثانوية:

يعرف جون ديوي المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تسعى الى تحقيق أهداف اجتماعية وينبغي أن تعنى بالقابليات المختلفة وتعد الطلاب والطالبات إعداداً ثقافياً عاماً وإعداداً مهنياً يساعدهم على انتخاب مهنة لهم، كما تسد حاجاتهم الأساسية التي تفرضها عليهم طبيعة الحياة الجديدة[٤] وتعد المرحلة الثانوية هي المرحلة الثانية من التعليم حيث تبدأ الدراسة فيها بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الابتدائي وتنتهي حين يظفر الطالب بشهادة الدراسة الثانوية[٥] ومدة الدراسة فيها ست سنوات موزعة على الدراسة المتوسطة"ثلاث سنوات"والدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي"ثلاث سنوات"[٦] وتسمى المرحلة الثانوية في بعض البلدان العربية بمرحلة التعليم الابتدائي العالي أو المرحلة التكميلية[٧].

وتعرف **المدرسة الثانوية** إجرائياً بأنها المرحلة الدراسية التي تربط بين الدراسة الابتدائية والدراسة الجامعية ومدتها ثلاث سنوات للدراسة المتوسطة وثلاث سنوات للدراسة الإعدادية، حيث يتأهل الطالب إلى الدراسة الجامعية بعد اجتياز المرحلة الثانوية بنجاح.

٤- القرية:

هي أقدم شكل للاستيطان الريفي لجأت إليه العائلة البشرية بعد انتقالها من مرحلة الصيد والتنقل الى مرحلة الزراعة والاستقرار وقد تتكون القرية من مجموعة منازل مبعثرة بشكل عشوائي ولا تتوفر فيها أي خدمات تستحق الذكر أو قد تتكون من مئات الدور المصممة بشكل نظامي وهو ما يدعى بالقرية العصرية[٨] وتعرف القرية إدارياً بأنها المنطقة التي تقع خارج حدود التصميم الأساسي للمدينة والتي يكون النشاط الزراعي هو الغالب فيها[٩].

ويمكن تعريف **القرية** إجرائياً بأنها إحدى أشكال الاستيطان والسكن البشري تقع خارج حدود المدينة، وتختلف القرية عن المدينة ببعض الجوانب الاجتماعية والثقافية والايكولوجية التي تنعكس على أفراد المجتمع في السلوك والتعامل الاجتماعي مع الآخرين.

المبحث الثاني:المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها المدرسون في المدارس الثانوية الموجودة في القرى:

لاشك أن المدرسين في المدارس الثانوية يعانون من صعوبات مختلفة تتوزع بين صعوبات إدارية ترتبط بإدارة الثانوية"المدير والمدرسين"وصعوبات أخرى ذات صلة بظروف المدرس الاجتماعية والتربوية والاقتصادية[١٠] خصوصا ما إذا كانت هناك عوامل كثيرة ومتشعبة تقف في طريق المدرسين وتكون عائقاً في أداء أدوارهم التعليمية والتربوية والمتمثلة بالأنظمة الحالية والوضع المعيشي والظروف المتعاضدة ضد المعلمين والمدرسين"الطالب، الإدارة، الوزارة"وكذلك سلوك المدرس نفسه[١١].

ومن الجدير بالذكر أن أي بلد أو أي مجتمع يعاني مما يعانيه المجتمع العراقي من المظاهر أو الآثار السلبية في ظروفه الحالية الصعبة تحت وطأة الاحتلال والتي تؤثر على كافة جوانب الحياة بما فيها"التربية والتعليم"سواءً أكان ذلك على المستوى القومي أو القطري[١٢] ولعلنا اليوم نرى الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الناس عامة على اختلاف وظائفهم وأعمالهم ومهنهم والمدرسين خاصة"موضوع البحث"في ظل الظرف الذي يعيشه أبناء مجتمعنا، ولإعطاء صورة أوضح عن البحث سنقوم بعرض أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي يعاني منها المدرسون وكما يأتي :-

أ-المشكلات الاجتماعية:

يعاني اغلب المدرسين من مشكلات تتعلق بالجانب الاجتماعي في حياتهم بحيث تترك آثاراً واضحة عليهم وعلى عوائلهم، ولعل ابرز هذه المشكلات"مشكلة السكن"الذي كان المشكلة الأكبر التي واجهت المدرسين منذ فترات طويلة[١٣] وحتى يومنا هذا الذي تزداد فيه المشكلات تعقيدا شيئا فشيئا، فإلى جانب صعوبة حصول المدرسين على السكن بوصفه استحقاقاً لهم يعاني اغلبهم من عدم حصولهم على السكن الملائم"كشقة سكنية أو بيت مؤجر"يقع في منطقة سكنية تتلاءم ومكانته الاجتماعية[١٤] أو يقع قريبا من المدرسة التي يقوم بالتدريس فيها[١٥] حيث أن عدم توفر السكن الملائم أو بُعد المدارس عن مناطق سكن المدرسين يمثل جوهر المشكلة التي تواجه المدرسين في ظل الظروف الحالية للمجتمع العراقي، وهذا بدوره يترك تأثيره السلبي على المدرسين وواجباتهم تجاه عوائلهم وأولادهم وما يرتبط بذلك من واجبات منزلية وادوار تربوية وتعليمية وعائلية[١٦].

ويعاني اغلب المدرسين كذلك على الصعيد الاجتماعي من مشكلات مع المدراء والمدرسين الموجودين في المدرسة، تتعلق تلك المشكلات بطبيعة توزيع المواد الدراسية على المدرسين والانضباط في الدوام ونقص عدد المدرسين المؤهلين تربويا وثقافيا والطبيعة الشخصية للمدراء وبعض المدرسين الموجودين في المدرسة[١٧].

وزيادةً لما تقدم ذكره يعاني اغلب المدرسين من صعوبة التكيف مع الطلبة والبيئة المدرسية في القرية[١٨] ولعل ذلك يرجع الى طبيعة الخلفية الاجتماعية للطلاب والسمات الشخصية لهم والبيئة التي يعيشون فيها ويكتسبون منها سلوكهم الاجتماعي[١٩].

ب-المشكلات الاقتصادية:

الى جانب المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها اغلب المدرسين توجد وتظهر المشكلات الاقتصادية التي ينبثق أصلها من النقل والمواصلات التي تؤثر سلباً على الجانب المادي للمدرس من حيث عدم كفاية الراتب الشهري في سد احتياجات الأسرة"اسر المدرسين"[٢٠] فقيمة المبلغ المستقطع للنقل والمواصلات الخاص بالمدرسين يعادل ثلث قيمة الراتب الشهري لهم إن لم يكن أكثر من ذلك[٢١] ناهيك عن الكلف النقدية الإضافية التي تنتج عن مشاكل الطريق بين المدينة والقرية في ظل الظروف الراهنة للبلد والتي تؤثر سلباً على تنقل المدرسين وذهابهم وإيابهم الى مدارسهم ولعل تلك المشكلة يعاني منها غالبية المدرسين من المدينة الذين يقومون بالتدريس في المدارس الثانوية الموجودة في القرى لجميع المحافظات في المجتمع العراقي[٢٢].

ج- مشكلات تتعلق بالعمل الوظيفي للمدرسين:

على المستوى التربوي وما يتعلق بالعمل والوظيفة يعاني اغلب المدرسين من أبناء المدينة من مشكلات عديدة في المدارس الموجودة في القرى لعل أبرزها ما يأتي :

١- قلة الكادر التدريسي:

تعاني أكثر المدارس في القرى من قلة الملاكات التدريسية وذلك بسبب رغبة اغلب المدرسين بالانتقال الى مدارس في قرى اقرب أو في المدينة للحد من مشكلات الوقت والنقل والسكن وغيرها[٢٣]، وذلك بدوره يترك أثراً سلبياً على باقي المدرسين الذين يقع على عاتقهم تدريس أكثر من مادة دراسية وبالتالي يعانون من مشكلات عدم الانتظام في إلقاء

المحاضرات وتداخل الاختصاصات والتأخر في العودة من الدوام وغير ذلك من المشكلات[٢٤].

٢- طبيعة المناهج الدراسية:

إن طبيعة المناهج المعطاة للصفوف المتوسطة والإعدادية تعاني من عدم ارتباطها ببعضها في الصفوف المتلاحقة إضافة الى ركاكة صياغة مادتها العلمية، وكذلك جمود وصرامة المناهج الدراسية وافتقارها الى التحليل والاستنتاج[٢٥]، ولعل تطوير المناهج والامتحانات وإعداد الخطط التربوية لمختلف المراحل الدراسية بات المشكلة الأكبر في الميدان العلمي، وذلك بدوره يؤثر على المدرسين بوصفهم الوسيط بين الطالب والمادة العلمية المعطاة له في منهجه الدراسي[٢٦].

٣- طبيعة الطلبة:

من الجدير بالذكر أن الطالب ركن أساس ومهم في العملية التعليمية، ولكن طالب اليوم قد تغير بفعل ظروف متشابكة وعديدة أبرزها المناهج التي يقومون بدراستها وطبيعة السياسة التعليمية التي تجعلهم لا يفكرون بدروسهم بصورة جدية[٢٧]، أضف الى ذلك الظروف الأمنية التي يعيشها بلدنا اليوم والتي جعلت أكثر الطلبة خصوصاً"المراحل المتوسطة والإعدادية"يتبعون طرقاً أخرى في النجاح غير الدراسة منها الغش مثلاً[٢٨]، بسبب ظروف المعيشة وبحثهم عن العمل وهذا بدوره يضع اغلب المدرسين أمام مشكلة كبيرة في أدائهم لدورهم وواجبهم التربوي والتعليمي[٢٩].

٤- مشكلة الانتظام بالدوام والتقارير المقدمة من قبل المشرفين:

تعد هذه المشكلة من أقوى المشكلات التي تواجه المدرسين كونها ذات تأثير سلبي على مستقبلهم العائلي والعلمي، فصعوبات النقل والمواصلات وطبيعة المناهج والطلبة وقلة الكوادر التدريسية تسهم مجتمعة في تكوين مشكلة كبيرة تعيق أداء المدرسين وتؤثر سلباً في إمكانية إعطائهم المادة الدراسية على الوجه الصحيح[٣٠]، وبالتالي يخلق ذلك مشكلة مع المشرفين التربويين المكلفين بتقييم أداء المدرسين مما قد يؤدي الى التأثير سلباً على مستقبل المدرسين[٣١].

٥- مشكلة طلب التنسيب وضوابط الانتقال بين الريف والمدينة:

بفعل الظروف الصعبة التي يعاني منها الكثير من المدرسين خلال المدة الزمنية من عملهم الوظيفي فإنهم يطالبون بالانتقال الى مدارس في قرى اقرب أو الى مدارس في المدينة

قريبة من بيوتهم وهم بذلك يواجهون مشكلات أيضاً حيث أن تدريسهم في مدارس خارج المدينة يجب أن يستمر لفترة زمنية لا تقل عن السنتين كشرط أساس، ثم بعدها يفكر المدرس بالنقل أو التنسيب وبذلك تواجههم الجهات المسؤولة والمعنية بشؤونهم برفض طلب التنسيب أو النقل[٣٢]، وقد يتعلق رفض النقل أو التنسيب بنقص الكوادر التدريسية في القرى وبخاصة البعيدة منها عن مركز المدينة ناهيك عن الفائض الموجود في المدارس الموجودة في المدينة[٣٣]، وأخيراً هناك مشكلات تتعلق بإكمال هؤلاء المدرسين للدراسات العليا والتي غالباً ما يعانون منها لارتباطها بالخدمة الوظيفية والموافقة من قِبل الجهات ذات العلاقة وغير ذلك من الصعوبات التي تقف في طريق المدرس وتحول دون إكماله الدراسة أو الحصول على شهادات عليا[٣٤].

المبحث الثالث:الجانب الميداني للبحث:

١- منهجية البحث:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وتحديداً"المسح بالعينة"لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع البحث، حيث اختار مجموعة من المدرسين من أبناء المدينة الذين يقومون بالتدريس في المدارس الثانوية الموجودة في القرى المجاورة للمدينة.

٢- أدوات البحث:

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات الملائمة لطبيعة بحثه فكان الاستبيان هو الأداة الرئيسة لجمع المعلومات، وبعد إعداد الاستبيان وفقراته بصيغته النهائية قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين[٣٥] في مجال الاختصاص وقاموا بتعديل بعض الفقرات فضلا عن بعض الإضافات التي زادت من قوة البحث ورصانته وقد اخذ بها الباحث لأهميتها في إكمال الصيغة النهائية للاستبيان، وقد لجأ إلى المقابلة أيضاً كونها تخدم جوانب مهمة في موضوع البحث فضلا عن الملاحظة والملاحظة بالمشاركة التي تساعد الباحثين على مشاهدة الحقائق وفهمها فهماً حقيقياً ودقيقاً.

٣- عينة البحث:

كانت عينة البحث منتظمة وقصدية حيث اختار الباحث"٦٠"مدرسا من مدينة الموصل يقومون بالتدريس في المدارس الموجودة في القرى ليكشف عن آرائهم تجاه

التدريس في القرى واهم المشكلات التي يتعرضون لها خلال ذلك، وذلك من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان الذي أعدّ لهذا الغرض.

٤- مجالات البحث:

أ. المجال البشري: انحصر المجال البشري بعينة من المدرسين من أبناء مدينة الموصل.

ب. المجال المكاني: كان المجال المكاني هو مدينة الموصل"حيث اختيرت العينة"وكذلك المدارس الثانوية الموجودة في القرى.

ج. المجال الزماني: امتدت المدة الزمنية للبحث من ٢٠٠٧/٧/٤ ولغاية ٢٠٠٧/١١/٢٨.

٥- الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري كوسائل إحصائية في البحث.

المبحث الرابع: تحليل معطيات العمل الميداني:

أولاً: البيانات الأولية:

الجدول (١) يبين الجنس والعمر والخلفية الاجتماعية والحالة الزوجية والراتب الشهري للمبحوثين

البيانات الأولية للمبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس:-		
ذكر	٤٨	%٨٠
أنثى	١٢	%٢٠
العمر:-		
٢٣-٣٢سنة	٥١	%٨٥
٣٣-٤٢سنة	٩	%١٥
الخلفية الاجتماعية:-		
ريفي	٨	%١٣,٣
حضري	٥٢	%٨٦,٧
الحالة الزوجية:-		

أعزب	١٦	%٢٦,٧
متزوج	٤٢	%٧٠
مطلق	٢	%٣,٣
الراتب الشهري:-		
١٩٧٠٠٠-٢٩٦٠٠٠الف دينار	٥٠	%٨٣,٣
٢٩٧٠٠٠-٣٩٦٠٠٠الف دينار	٧	١١,٧
٣٩٧٠٠٠-٤٩٦٠٠٠الف دينار	٢	%٣,٣
٤٩٧٠٠٠-٥٩٦٠٠٠الف دينار	١	%١,٧
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يتبين من معطيات الجدول (١) أن ٨٠% من المدرسين هم ذكور بينما ٢٠% منهم فقط إناثاً وذلك يرجع الى طبيعة المجتمع الموصلي من حيث أن اغلب العوائل تقع مسؤوليات إعالتها على (الذكور) فضلاً عن الصعوبة التي تتلقاها الفتاة من الموصل في الذهاب الى خارج المدينة، وتبين أن ٧٠% من المدرسين هم من المتزوجين وهذا يعطينا إشارة الى تعدد ادوار المدرسين (كمدرسين وأزواج وآباء) وفيما يخص الخلفية الاجتماعية للمبحوثين فتبين أن ٨٦,٧% منهم ذوو خلفيات حضرية وهذا يرجع الى أن عينة المدرسين التي أجابت عن فقرات الاستبيان هي من مدينة الموصل، و ١٣,٣% من المبحوثين كانوا من ذوي الخلفيات الريفية مما يعطيهم سهولة وبساطة في التعامل مع الطلبة وأولياء أمورهم من القرية..، وبينت النتائج أن متوسط أعمار المبحوثين يبلغ (٣٠,٧) سنة بانحراف معياري قدره (٦,٢) سنة، في حين بلغ متوسط الرواتب الشهرية للمبحوثين (٢٧٠,٠٠٠) ألف دينار بانحراف معياري قدره (٥٨,٨) ألف دينار، ويعطي متغيري العمر والدخل الشهري انطباعا عن المستوى الفكري والاقتصادي للمبحوثين ويعكس لنا المتعلقات المتصلة بالعمر والدخل الشهري بما فيها من نقل ومواصلات ومعيشة وتدريس وتعامل مع الآخرين.

الجدول (٢) يبين ملكية سكن المبحوثين ومناطق سكناهم ومع من يسكنون

متغير السكن	التكرارات	النسبة المئوية
ملكية السكن:-		
ملك	٤٢	%٧٠
إيجار	١٨	%٣٠
مع من تسكن:-		
مع العائلة (الزوجة والأولاد)	٢٠	%٣٣,٣
مع الوالدين	٣٢	%٥٣,٣
مع الأخوة	٨	%١٣,٣
أين تسكن:-		
في المدينة	٥٤	%٩٠
في القرية	٦	%١٠
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

بما أن الدراسة تمت في مدينة الموصل فمن الطبيعي أن ٩٠% من المبحوثين أجابوا بأنهم يسكنون في المدينة، وأشار ٧٠% من المبحوثين الى أن البيوت التي يسكنون فيها هي ملكهم بينما ٣٠% فقط منهم يسكنون بيوتا مؤجرة، فالسكن في المدينة يكشف لنا عن مشكلات الطرق والنقل والمواصلات من حيث ذهاب المدرسين الى القرى والإيجار يضيف مشكلات مادية إضافية الى جانب تلك التي يعاني منها المدرسين فضلاً عن المشكلات العائلية التي قد يعانون منها حيث يسكن ٦٦,٦% من المبحوثين (ومنهم مدرسين متزوجين) مع والديهم وإخوانهم وهذا يعطينا انطباعا عن أن اغلب المدرسين المتزوجين ضمن محيط العينة تتداخل أمورهم وقراراتهم مع والديهم وإخوانهم وبالتالي قد يخلق مشكلات معهم، وبيّن ٣٣,٣% من المدرسين أنهم يعيشون مع زوجاتهم وأولادهم فقط.

ثانياً:البيانات الاختصاصية:

الجدول (٣) يبين مدى رضا المدرسين عن تعيينهم خارج المدينة ومدى تعرضهم للمشكلات وطبيعة تلك المشكلات

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
هل أنت راضٍ عن تعيينك في مدرسة خارج المدينة؟		
نعم	١٠	%١٦,٧
لا	٢٦	%٤٣,٣
الى حد ما	٢٤	%٤٠
بعد تعيينك هل واجهت مشكلات في جوانب حياتك؟		
نعم	٤٦	%٧٦,٧
لا	١٤	%٢٣,٣
إذا كان الجواب (نعم) فطبيعة تلك المشكلات[٣٦]:-		
أ- أسرية	١٢	%٢٦,١
ب- تربوية	٨	%١٧,٤
ج- اقتصادية	١٦	%٣٤,٨
د-تتعلق بالظروف الأمنية	٢٦	%٥٦,٥
هـ- تتعلق بالنقل	١٨	%٣٩,١
و- تتعلق بالتكيف مع مجتمع القرية	٤	%٨,٧

أشار ١٦,٧% فقط من المبحوثين أنهم راضين عن تعيينهم في مدارس خارج المدينة وذلك تبعا لحاجتهم الى العمل والوظيفة وارتياحهم لذلك، وتأرجحت نسبة ٤٠% من المبحوثين بين الرضا وعدم الرضا عن التعيين في القرى بينما أشار ٤٣,٣% منهم أنهم غير راضين عن التعيين في القرى بسبب المشكلات الناتجة عن تدريسهم وذهابهم خارج المدينة، حيث يعاني ٧٦,٧% من المبحوثين حسبما أشاروا من مشكلات مختلفة حسب إشارة الجدول (٣) والجداول اللاحقة ستبين تفاصيل تلك المشكلات.

الجدول (٤) يبين طبيعة المشكلات ما بين المدرسين والإدارة

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
هل تعاني من مشكلات مع الإدارة والمدرسين في المدرسة؟		
نعم	١٢	%٢٠
لا	٢٤	%٤٠
أحياناً	٢٤	%٤٠
إذا كان الجواب (نعم)أو(أحياناً) فان تلك المشكلات تتعلق بـــ:	١٢	%٣٣,٣
أ-تأخرك عن الدوام.		
ب- طبيعة المواد التي تقوم تنسب إليك تدريسها.	١٢	%٣٣,٣
ج-الطبيعة الشخصية للمدير والمدرسين.	١٤	%٣٨,٩
د-أوقات المحاضرات التي تلقيها غير ملائمة لوقت وصولك للمدرسة.	١٢	%٣٣,٣

يشير ٦٠% من المدرسين ضمن محيط العينة الى أنهم يعانون من مشكلات مع الإدارة والمدرسين في القرية التي يقومون بالتدريس في مدارسها، وأشار اغلب المبحوثين الى أكثر من إجابة حسبما يشير الجدول (٤) من حيث طبيعة تلك المشكلات مع الإدارة والمدرسين فنسبة ٣٨,٩% منهم أشاروا الى أن الطبيعة الشخصية للمدراء والمدرسين ليست جيدة من حيث التعامل والتفاهم والتعاون والانسجام بينما جاءت النسب الباقية متشابهة حيث يشير ٣٣,٣% من المبحوثين الى ثلاث مشاكل يعانون منها كما تشير معطيات الجدول أعلاه، وأكد ٤٠% من المبحوثين أنهم لا يعانون من أي مشاكل تذكر مع الإدارة وزملائهم المدرسين بل أنهم يشعرون بالرضا والراحة في عملهم وتدريسهم حسب إشارتهم الى ذلك.

الجدول (٥) يبين مشاكل السكن لدى المدرسين ورغبتهم بالانتقال من المدينة الى القرية إذا توفرت

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
بصفتك مدرساً في المدارس الحكومية، هل تعاني من مشاكل في السكن؟		
نعم	٤٤	%٧٣,٣
لا	١٦	%٢٦,٧
إذا كان الجواب (نعم) فذلك يعود الى:		
أ- عدم امتلاكك لبيت.	٢٠	%٤٥,٥
ب- عدم إمكانيتك دفع الإيجارات الباهظة الثمن للبيت الذي تسكنه وعائلتك.	١٨	%٤٠,٩
ج-عدم وجود شقق سكنية للمدرسين على الأقل في المدارس الموجودة في القرية.	١٦	%٣٦,٤
إذا توفرت شقق سكنية للمدرسين فهل ترغب بالانتقال من المدينة والاستقرار مع عائلتك في القرية التي تتواجد فيها مدرستك؟		
نعم	٢٢	%٣٦,٧
لا	٣٨	%٦٣,٣

يعطينا الجدول (٥) انطباعا عن مشاكل السكن الملائم للمدرسين وعوائلهم حيث يشير ٧٣,٣% منهم الى ذلك، فقد بيّن ٤٥,٥% من المدرسين أنهم لا يملكون بيوتا خاصة بهم مما يدفعهم إما الى الإيجار أو الى السكن مع الوالدين والأخوة وتحمل تدخل الآخرين في شؤون حياتهم الخاصة وأكد ٤٠,٩% من المبحوثين أنهم يعانون من مشكلة الإيجارات الباهظة الثمن التي تثقل كاهلهم بينما يشير ٣٦,٤% منهم الى أن مشكلتهم متعلقة بعدم وجود شقق خاصة بالمدرسين على الأقل في المدارس الموجودة في القرى مما دفع نسبة ٣٦,٧% من المبحوثين الى موافقتهم بالانتقال الى القرية ورغبتهم بالاستقرار فيها مع عوائلهم إذا ما

توفرت شقق سكنية لهم للتخلص من مشكلات عديدة (كالنقل والإيجارات وغيرها) وإذا ما عدنا الى المدرسين الذين يرغبون بالبقاء في المدينة لوجدنا أن نسبة ٦٣,٣% منهم لا يرغبون بالانتقال الى القرية والسكن فيها ولعل ابرز ما يدفعهم الى ذلك هو صعوبة تفاعلهم وانسجامهم وتكيفهم مع البيئة القروية.

الجدول (٦) يبين هل أن المبحوثين واجهوا مشكلات مع المشرفين على أدائهم وأولياء أمور الطلبة والمدرسين من القرية

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
هل واجهت مشكلات مع.. ؟		
أ- المشرف الذي شاهدك والمسؤول عن تقييم أدائك وعملك في المدرسة.	١٤	%٢٣,٣
ب- أولياء أمور الطلبة.	٢٤	%٤٠
ج- المدرسين من القرية.	١٠	%١٦,٧
د- لم تواجه أي مشكلات.	١٢	%٢٠
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يشير ٤٠% من المبحوثين الى أنهم يواجهون مشكلات مع أولياء أمور الطلبة وذلك يرجع في طبيعة الحال الى الخلفية الاجتماعية للشخص القروي التي ينعكس عنها طريقة التعامل والكلام والتفاهم مع الآخرين، وبيّن ٢٣,٣% من المدرسين أن ظروف السكن والنقل والمواصلات والطرق وما يتعلق بالظروف الأمنية أوقعتهم بمشكلات مع المشرفين المسؤولين عنهم وعن أداء أدوارهم التربوية كتدريسيين وتقييم ومتابعة الجهد والأداء الذي يبذلونه في المدرسة، من حيث تأخرهم في الوصول الى المدرسة في اغلب الأحيان وطبيعة المناهج الدراسية المعطاة للطلبة وقلة الكوادر التدريسية وما إلى ذلك، مما يقلل من فاعلية أدائهم وتدريسهم، وأوضح ٢٠% من المدرسين الى أنهم لم يواجهوا أي مشكلات تذكر مع احد، وأخيراً أشار ١٦,٧% منهم الى أنهم يواجهون مشكلات مع زملائهم المدرسين في نفس المدرسة من حيث أداء الواجبات المدرسية وتقسيم المحاضرات وغير ذلك مما يتعلق بطبيعة المدرسين القرويين الشخصية وخلفياتهم الاجتماعية.

الجدول (٧) يوضح تفكير المبحوثين في الانتقال الى مدارس أخرى وأسس الانتقال وعدد المرات التي قدموا فيها طلب نقل أو تنسيب

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
هل فكرت يوما في الانتقال (نقل أو تنسيب) للتدريس الى..؟		
أ- مدرسة في المدينة.	٤٤	%٧٣,٣
ب- مدرسة في قرية اقرب.	١٢	%٢٠
ج- لم تفكر بذلك.	٤	%٦,٧
إذا كنت قد فكرت في الانتقال الى مدارس أخرى فكم عدد المرات التي قدمت فيها طلب النقل أو التنسيب ... :-		
أ- لم أُقدِم.	١٥	%٢٦,٨
ب- مرة واحدة.	٢٣	%٤١,١
ج- مرتين.	١٠	%١٧,٨
د- ثلاث مرات	٨	%١٤,٣
هل أن الانتقال من مدرسة في القرية الى مدرسة في المدينة تتم على..؟		
أ- أسس رسمية	١٠	%١٦,٧
ب- محسوبية ومنسوبية.	٤٢	%٧٠
ج- نجاحك في أدائك لدورك كمدرس.	٦	%١٠
د- مراعاة للمدرسين للحد من مشاكلهم.	٢	%٣,٣

تبين معطيات الجدول (٧) أن ٩٣,٣% من المدرسين يرغبون بالانتقال للتدريس في المدينة أو في قرى اقرب وهذا دليل على وجود مشكلات وصعوبات يعانون منها فنسبة ٧٣,٣% من المدرسين الموجودين ضمن محيط العينة قاموا بتقديم طلبات نقل وتنسيب بين مرة ومرتين وثلاث مرات ووجدوا أن طلب النقل أو التنسيب أساساً لا يتم مراعاة للمدرسين

في القرى ولا لمعالجة مشاكلهم لان ٣,٣% من المدرسين فقط يشيرون الى ذلك، ولا على أساس نجاحهم في أدائهم لدورهم التعليمي لان ١٠% فقط من المدرسين أشاروا الى ذلك، ولا على أسس رسمية لان ١٦,٧% منهم أوضحوا ذلك، بل يتم على أسس الوساطة والمحسوبية والمنسوبية حسب إشارة ٧٠% من المبحوثين، ويبين الجدول (٧) أن نسبة قليلة من المدرسين وتبلغ ٦,٧% من المبحوثين لم يفكروا أساساً بتقديم طلب نقل أو طلب تنسيب.

الجدول (٨) يبين التزام طلاب القرية بالدوام واحترام المدرسين حسب إشارة المبحوثين ويبين مدى صعوبة تكيف المدرسين مع الطلبة في المجتمع الريفي

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
هل وجدت أن طلاب القرية أكثر التزاما بالدوام وأكثر احتراماً للمدرس.. ؟		
نعم	٤٦	%٧٦,٧
لا	١٤	%٢٣,٣
هل تعاني من صعوبة التكيف مع الطلبة في المجتمع الريفي؟		
نعم	١٦	%٢٦,٧
لا	٤٤	%٧٣,٣
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يبين الجدول (٨) الجانب الاجتماعي للمبحوثين من حيث تعاملهم مع الطلبة حيث أن طلاب القرية يحترمون المدرسين ويلتزمون بدوامهم ودراستهم بإشارة ٧٦,٧% من المدرسين الى ذلك، فأبن القرية يتمسك بالعادات والتقاليد ويحترم الآخرين تبعا لما تعلمه واكتسبه من القرية من قيم أصيلة وعادات حميدة وعلى العكس من ذلك أشار ٢٣,٣% من المدرسين الى أن طلاب القرية لا يتمسكون بالدوام ولا يحترمون المدرسين، من ناحية أخرى يعاني ٧٣,٣% من المبحوثين من صعوبة التكيف مع الطلبة في المجتمع الريفي وذلك يعود الى طبيعة البيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم والأعراف التي تحكم الأفراد في القرية والخلفية الاجتماعية للفرد القروي والتي تختلف من حيث السمات الشخصية

والاجتماعية عن الفرد الحضري (المدرسين) بينما يشير ٢٦,٧% من المدرسين الى أنهـــم لا يعانون من أي صعوبة في التكيف مع الطلبة في المجتمع الريفي.

الجدول (٩) يوضح تأخر المدرسين في العودة من الدوام وما ينبثق عن ذلك من مشكلات

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
هل تتأخر في العودة من الدوام ؟		
نعم	٥٤	%٩٠
لا	٦	%١٠
هل يؤثر تأخرك في العودة من الدوام إلى البيت في حدوث مشكلات معينة على الصعيد العائلي أو ما شابه ذلك ؟		
نعم	٢٠	%٣٣,٣
لا	١٤	%٢٣,٣
الى حد ما	٢٦	%٤٣,٣
إذا كان الجواب (نعم) أو (الى حد ما) فان تلك المشكلات تتمثل بـــ:-		
أ- حدوث مشكلات وخلافات عائلية بين زوجتك واحد أفراد عائلتك.	١٤	%٣٠,٤
ب- أداء دورك التربوي والتعليمي تجاه أطفالك.	٨	%١٧,٤
ج- حدوث خلل في الالتزامات والواجبات المنزلية تجاه العائلة.	٢٤	%٥٢,٢
د- عدم الإيفاء بالالتزامات الاجتماعية (الأفراح والأحزان) تجاه الأقارب والأصدقاء.	٢٠	%٤٣,٥
هـــ- حدوث مشكلات بين الزوجة وزوجها.	٣	%٦,٥

بيّن ٩٠% من المدرسين ضمن محيط العينة أنهم يتأخرون في العودة مـــن الـــدوام وذلك بسبب طبيعة الدوام وأوقاته (صباحي ومسائي) فضلا عن العراقيل التي تعترضهم في الطريق بسبب الظروف الأمنية ويؤثر تأخر المدرسين في العودة من الـــدوام فـــي حـــدوث

مشكلات اجتماعية كما يشير الجدول أعلاه، حيث بيّن ٧٦,٦% من المبحوثين الى أنهم يعانون من أكثر من مشكلة في نفس الوقت، حيث تتفاوت النسب حسبما يوضح الجدول الى وجود خلل في الالتزامات العائلية تجاه العائلة والزوجة والأولاد والواجبات المنزلية والالتزامات الاجتماعية تجاه الأقارب والأصدقاء وما يتصل بذلك من حقوق وواجبات تقع على عاتق المدرسين ضمن محيط العينة تجاه الآخرين، ولابد من القول أن المدرسات يعانين من مشكلات اكبر مع أزواجهم وأولادهم وعوائلهم من خلال أداء أدوارهم (كزوجة وابنة وأم ومُدّرسة) في نفس الوقت وما ينتج عن تلاحم الأدوار هذا من مشكلات تترك تأثيرها السلبي على عوائلهن.

الجدول (١٠) يوضح مدى كفاية الرواتب الشهرية للمدرسين ومصادر دخلهم والمبالغ المخصصة شهرياً للنقل

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
هل يكفي راتبك الشهري لك ولعائلتك ؟		
نعم	٤	%٦,٧
لا	٢٦	%٤٣,٣
الى حد ما	٣٠	%٥٠
هل لديك عمل إضافي الى جانب مهنتك يدر عليك موردا ماليا إضافياً ؟		
نعم	١٨	%٣٠
لا	٤٢	%٧٠
ما هو المبلغ الذي تخصصه شهريا للنقل فقط ؟		
٢٥٠٠٠-٤٩٠٠٠ ألف دينار	٨	%١٣,٣
٥٠٠٠٠-٧٤٠٠٠ ألف دينار	١٦	%٢٦,٧
٧٥٠٠٠-٩٩٠٠٠ ألف دينار	١٧	%٢٨,٣
١٠٠٠٠٠-١٢٤٠٠٠ ألف دينار	١٤	%٢٣,٣
١٢٥٠٠٠-١٤٩٠٠٠الف دينار	٥	%٨,٣

المجموع	٦٠	%١٠٠

يشير الجدول (١٠) الى المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المدرسين حيث أن نسبة عالية منهم أشاروا الى أن راتبهم الشهري غير كافٍ لهم ولعوائلهم بما أن (أمور النقل والمواصلات والمعيشة والإيجارات والمصاريف الأخرى) تتداخل مجتمعة لتشكل مشكلة اقتصادية كبيرة أمام المدرسين وبما أنهم لا يملكون عملاً إضافياً أو مصدراً مالياً إضافياً لهم فان مشكلة النقل لوحدها تمثل عائقا وعقبة كبيرة للمدرسين إذ يبلغ المتوسط الحسابي للمبالغ النقدية المخصصة للنقل فقط (٨٣,٧%) ألف دينار بانحراف معياري قدره (٢٩) ألف دينار أي أن ثلث راتب المدرسين الشهري تقريباً إذا ما عدنا الى الجدول (١) يخصص للنقل وهذا دليل على وجود مشكلات مادية تواجه المدرسين.

الجدول (١١) يبين وسائط نقل المدرسين الى دوامهم وابرز مشكلات النقل والمواصلات للمدرسين

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
ما هي واسطة النقل التي تذهب بها الى دوامك ؟		
أ- سيارتك الخاصة.	٤	%٦,٧
ب- سيارة حكومية.	صفر	صفر
ج- اشتراك خاص.	٤٠	%٦٦,٧
د- أي واسطة نقل.	١٤	%٢٣,٣
هـ- أخرى تذكر(مرة بسيارتي الخاصة، ومرة بسيارة أجرة)	٢	%٣,٣
هل لديك مشكلات في النقل والمواصلات الى المدرسة ؟		
نعم	٣٦	%٦٠
لا	٦	%١٠
الى حد ما	١٨	%٣٠

إذا كان الجواب (نعم)أو(الى حد ما) فهل تتمثل المشكلة بـــ؟ أ- وسائط النقل والمواصلات أجرتها باهظة.	٣٦	%٦,٧
ب- ارتفاع أسعار البنزين الذي تشتريه لسيارتك.	٨	%١٤,٨
ج- غلق الشوارع يجعلني استقل أكثر من واسطة نقل.	٢٢	%٤٠,٧
د- وصولك الى المدرسة متأخراً بسبب الظروف الأمنية الراهنة	٢٨	%٥١,٩

أوضح٦٦,٧% من المبحوثين أنهم يذهبون الى المدرسة بواسطة اشـــتراك خـــاص وتفاوتت النسب الأخرى من المدرسين في أن ذهابهم الى المدرسة يتم إما بواســطة ســيارة أجرة (أي أنهم يذهبون بواسطة السيارات التي تعمل على خط القريـــة التـــي توجـــد فيهـــا المدرسة) أو بواسطة السيارة الخاصة بالمدرس أو بين ذلك، في حين أن الجهات الحكوميـــة والجهات المسؤولة في وزارة التربية لم تحرك ساكنا في الحد من مشكلات المدرســـين بمـــا فيها النقل، فلا احد من المدرسين أشار الى أن ذهابه الى المدرسة يتم بواسطة سيارة حكومية وهذا دليل على ضعف اهتمام الجهات ذات العلاقة بالمدرسين مما يعود بمـــشكلات تعيـــق المدرسين وتمثل عقبةً لهم، حيث أشار ٩٠% من المدرسين تقريبا الى أنهـــم يعـــانون مـــن مشكلات اقتصادية حسب إشارة الجدول السابق ولعل وســـائط النقـــل تعكـــس ابـــرز تلـــك المشكلات كما يوضح الجدول أعلاه.

الجدول (١٢) يبين كيفية ذهاب وعودة المدرسين من البيت الى القرية وبالعكس، وكذلك يبين أين يبيتون في حالة عدم عودتهم يوميا

السؤال	التكرارات	النسبة المئوية
كيف يكون ذهابك وعودتك من البيت الى المدرسة وبالعكس؟ يوميا	٤٢	%٧٠

بين يوم ويوم	١٦	%٢٦,٧
مرة أسبوعياً	٢	%٣,٣
إذا كان الجواب ليس (يوميا) فهل ...؟		
أ- تبيت في المدرسة.	٤	%٢٢,٢
ب- تبيت لدى احد أقربائك في القرية	٨	%٤٤,٤
ج- أجرت بيتا في القرية التي فيها مدرستك وتبيت فيه.	٦	%٣٣,٣

أشار ٧٠% من المبحوثين الى أن ذهابهم وإيابهم من دوامهم الى بيوتهم يتم يوميا، وهذا يوضح مشكلة النقل اليومي وتكاليف المواصلات، بينما يشير ٣٠% الى أن ذهابهم وإيابهم يتم بين يوم ويوم أي أنهم يذهبون ويبيتون يوما في المدرسة أو القرية لدى احد الأقارب أو في بيوت مؤجرة، أو أنهم يذهبون الى دوامهم في بداية الأسبوع ويرجعون الى بيوتهم في نهايته، وهذا يعكس حجم المشاكل التي تتعرض لها عوائلهم أثناء غيابهم بما فيها من اقتصادية واجتماعية وتربوية تجاه العائلة أو الزوجة والأولاد وما يتعلق بذلك من ادوار المدرسين (كأزواج وآباء وإخوة وأبناء) فضلاً عن مهنة التدريس.

المبحث الخامس:

أولاً:نتائج البحث:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج وكما يأتي:-

١- ما يتعلق بالعمل الوظيفي للمدرسين ومهنة التدريس:-

يعاني اغلب المدرسين ضمن محيط العينة في المدارس الثانوية بالقرى كما توضح الجداول (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) من مشكلات:-

أ- مع الإدارة والمدرسين الآخرين والطلبة وأولياء أمور الطلبة والمشرفين التربويين، من حيث الطبيعة الشخصية للمدراء وزملائهم المدرسين والخلفية الاجتماعية للطلبة وأولياء أمورهم وما تتضمنه البيئة المدرسية القروية التي يذهب إليها المدرس (ابن المدينة) بخلفيته الحضرية وبما تعوده وتعلمه من سمات مدنية وحضرية وما يترتب على ذلك من فروق في التفاهم والكلام وأسلوب التعامل بين الفرد الريفي والمتحضر، أما فيما يخص المشرفين فقد بينت نتائج البحث أن

المدرسين يواجهون مشكلات في تقييم المشرفين لهم من حيث الأداء والجهد المبذولين للمدرسين، فالمدرس يتأخر عن الدوام بسبب غلق الشوارع أحياناً ومنع التجوال في منطقته السكنية في بعض الأحيان، ويواجه صعوبة في طبيعة المناهج المعطاة للطلبة حيث أن بعض المدرسين يقومون بتدريس مواد دراسية ليست من اختصاصهم، فضلاً عن أن بعض الطلبة تواجههم صعوبة تقبل المادة الدراسية وهذا ينعكس سلباً على أداء المدرسين وتقييمهم من قبل المشرفين.

ب- مع الجهات ذات العلاقة والمسؤولة عن المدرسين حيث أن اغلب المدرسين (ذكوراً وإناثاً) قاموا بتقديم طلبات نقل أو تنسيب بين مرة ومرتين وثلاث مرات الى مدارس في المدينة أو مدارس في قرى اقرب لما يعانونه من مشكلات وكانوا في اغلب الأحيان يواجهون بالرفض من مدارسهم أولاً بحجة نقص الكوادر التدريسية ثم من المدارس الأخرى ثانياً التي يرغبون بالانتقال إليها بحجة وجود الفائض فيها، وكان هذا الرفض حسب إشارة المبحوثين سببه وجود الوساطة والمحسوبية والمنسوبية التي باتت شائعة في مجتمعنا.

ج- السكن والاستقرار العائلي، فمن المدرسين من يسكنون في بيوت مؤجرة أو من يسكنون مع والديهم أو إخوانهم أي أن اغلبهم لا يملكون بيوتا خاصة بهم مما يجعلهم يفكرون دائما بالبحث عن السكن الملائم لهم ولعوائلهم للحصول على الاستقرار نفسيا والاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل عوائلهم فالبحث عن السكن بحد ذاته مشكلة أراد اغلب المدرسين التخلص منها والحصول على السكن الملائم لهم.

٢- ما يتعلق بالجانب الاجتماعي للمدرسين :-

يعاني المدرسون من مشكلات في جوانب حياتهم الاجتماعية، حيث أشارت الجداول (٣، ٦، ٨، ٩، ١٢) إلى أن :-

أ- اغلب المدرسين يعانون من صعوبة التكيف مع المجتمع الريفي بما فيه من بيئة مدرسية أو طلبة أو أولياء أمور الطلبة سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً لوجود اختلاف في أنماط التعامل والتفاهم والكلام فيما بينهم، على الرغم من أن اغلب المدرسين أشاروا إلى أنهم وجدوا أكثر الطلبة يحترمون المدرسين ويلتزمون بالدوام.

ب- اغلب المدرسين من المتزوجين يسكنون هم وأزواجهم وأولادهم مع عوائلهم (الوالدين والإخوة) وهذا يعكس نمط العوائل الممتدة والمركبة التي تتداخل فيما

بينها بقراراتها وخصوصياتها وبالتالي تخلق حالة من عدم الانسجام والتفاهم لـــدى اغلب العوائل التي تنعكس عنها مشكلات عائلية يعاني منها المدرســين وعــوائلهم وبخاصةً إذا ما علمنا أن بعض المدرسين يبيتون في القرية التي فيها مدرستهم.

ج- التأخر في الدوام أو المبيت في القرية سواء في المدرسة أم لدى احد الأقارب أم في بيت مؤجر يخلق مشكلة للمدرسين من حيث الالتزام بالواجبات المنزلية والتربويــة تجاه الزوجة والأولاد ويخلق كذلك مشكلة تجاه الالتزامات الاجتماعية (في الأحزان والأفراح) مع الأقارب والأصدقاء، وكذلك يخلق مشكلة بالنسبة للمدرســات بــين الزوجة وزوجها من حيث العمل المنزلي وتربية الأولاد والاهتمامات العائلية.

٤- ما يتعلق بالجانب الاقتصادي للمبحوثين :-

إن ابرز المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المدرسين هي مشكلة النقل والمواصلات ومشكلة الإيجارات التي تثقل كواهلهم وبالتالي تؤثر على وضعهم المعيشي والمــادي الــذي ينعكس سلباً عليهم وعلى عوائلهم، فالمدرسين ضمن محيط العينة لا يحظون بــأي اهتمــام يذكر من قبل الجهات المسؤولة عنهم وذات العلاقة بهم فيما يخص توفير الــسكن الملائــم ووسائط النقل والمواصلات المناسبة لهم، مما يخلق مشكلات لهم في هذا الجانب والجــداول (١، ٢، ١٠، ١١) توضح ذلك.

ثانيا : التوصيات والمقترحات :-

١- وجوب الأخذ بنظر الاعتبار ظروف التدريسيين المتعينين في القــرى والأريــاف مــن خلال تقليص المدة الزمنية لتدريسهم إلى أقل من ثلاث سنوات للتقليل مــن المــشكلات التي يعانون منها خلال الفترة التي يقضونها بالتدريس في القرى والأرياف.

٢- ضرورة تشكيل شعبة داخل مديرية التربية وظيفتها متابعة شــؤون المدرســين الــذين يقومون بالتدريس في القرى والأرياف لتقصي مشكلاتهم بما فيها من نقل ومواصــلات وسكن ومشكلات أمنية وما إلى ذلك.

٣- وضع محفزات مادية أو دعم مادي للتدريسيين الذين يرغبــون بالبقــاء فــي القــرى والأرياف والتدريس في مدارسها كأن يكون ذلك من خلال زيادة رواتــبهم أو صــرف مكافآت لهم أو ما شابه ذلك.

٤- مراعاة ظروف المدرسين خلال تقديمهم لطلبات النقــل أو التنــسيب والأخــذ بنظــر الاعتبار معاناتهم الاقتصادية والاجتماعية وما الى ذلك.

المصادر والمراجع :ـ

١- عبد الجليل الطاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، العراق، ١٩٥٣، ص٢٣.

٢- خلوف محمد الجدعان، المشكلة الاجتماعية، مطبعة العاني، بغداد، العراق، ١٩٦٨، ص٣.

٣- خولة حسين هامان الجميلي، النسق القيمي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في كركوك، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، علم النفس التربوي، بإشراف الأستاذة المساعدة الدكتورة صبيحة ياسر مكضوب، الموصل، العراق، ٢٠٠٤، ص١٦.

٤- حنان عيسى الجبوري، مشكلات إدارة المدرسة الثانوية في العراق، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، ١٩٧٠، ص١٥.

٥- نفس المصدر، ص١٦.

٦- جمال أسد مزعل وصباح حنا هرمز، الكفاءات اللازمة لمدرسي المرحلة الثانوية العامة، مجلة آداب الرافدين، العدد الحادي عشر، مطبعة التعليم العالي في الموصل، العراق، ١٩٧٩، ص٢٧٨.

٧- موفق ياسين، مشكلات تعليم أبناء فلسطين في مراكز تجمعاتهم الكبرى في الدول العربية ١٩٤٨-١٩٧٣، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، لبنان، ١٩٧٦، ص٥٥.

٨- محمد عبد الهادي دكلة، المجتمع الريفي، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل، العراق، ١٩٧٥، ص١٥٥.

٩- المديرية العامة للتخطيط العمراني، التخطيط الإقليمي، مطبعة وزارة التخطيط، بغداد، العراق، ١٩٩٢، ص٢٦.

١٠- ابن يوسف صادق، الصعوبات التي تواجه مديري وأساتذة التعليم الثانوي ومقترحاتهم لحلها في ظل الإدارة التربوية اللامركزية في الجزائر، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة بغداد، كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية وعلم النفس، العراق، ١٩٨٢، ص٩٤.

١١- إبراهيم جبران، مشكلات المعلم"لنقاش"، منتديات أزاهير الأدبية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٧/٩/٢٥، انترنت.

١٢- مسارع الراوي، نحو استراتيجيه جديدة للتعليم في العراق، ص١٢، نقلاً عن غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥/دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير/آداب في التاريخ الحديث، بإشراف الدكتور فاضل حسين، العراق، ١٩٨٦، ص٢٦.

١٣- ابن يوسف صادق، مصدر سابق، ص ص ٩٤-٩٥.

١٤- نفس المصدر، ص ص ٨٤-٨٥.
١٥- نفس المصدر، ص ص ٨٨-٨٩.
١٦- سالم مرزوق الطحيح، الشباب والأسرة، سلسلة دراسات وبحوث"فصل الدراسات السابقة"، الديوان الأميري، الكويت، ١٩٨٥، نقلاً عن الانترنت بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٦.
١٧- هيثم يحيى محمد، القطاع التربوي بطرطوس من وجهة نظر واحدة – اعترافات بالخلل والمشكلات وتراجع الأداء ولكن ...، جريدة الثورة، تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، سوريا، ٢٠٠٧/١/١٨، انترنت.
١٨- إبراهيم جبران، مصدر سابق، انترنت.
١٩- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع – دراسة نظامية، بغداد، العراق، ١٩٧٦، ص٢٣٤، نقلاً عن احمد حسن حسين الحديثي، المشكلات التربوية التي يعاني منها الطلبة في المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية لإعدادية حديثة للبنين والبنات، مجلة آداب الرافدين، العدد التاسع عشر، مطبعة التعليم العالي في الموصل، العراق، ١٩٨٩، ص ص٣٠٨-٣٠٩.
٢٠- هاشم حميد، يجازفون بأرواحهم في الذهاب الى عملهم"مقالة"، صفحة تحقيقات، جريدة المدى، معرض مؤسسة الهدى للإعلام والثقافة والفنون، بغداد، العراق، ٢٠٠٧/٩/٢٥، انترنت.
٢١- نفس المصدر، انترنت.
٢٢- المركز القومي للأبحاث التربوية/المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مشكلات التعليم في الريف العربي، وحدة البحوث التربوية، تونس، ١٩٨١، ص ص١٠٧-١٠٨.
٢٣- هيثم يحيى محمد، انترنت.
٢٤- نفس المصدر، انترنت.
٢٥- علاء الدين العلوان، نحو رؤية مشتركة في العراق"الوضع الحالي للتربية والتعليم والرؤى الجديدة/تقرير حول الموقف اليوم واستراتيجياتنا للمستقبل القريب"، وزارة التربية العراقية، بغداد، العراق، ٢٠٠٤، ص٢٩.
٢٦- المديرية العامة للتخطيط التربوي، تطور التربية في العراق خلال السنتين الدراسيتين ١٩٨٦/١٩٨٥ – ١٩٨٦-١٩٨٧، تقرير مقدم إلى المؤتمر الدولي للتربية، الدورة ٤١، وزارة التربية، بغداد، العراق، ١٩٨٨، ص٢٩.
٢٧- عمار ديوب، مصدر سابق، انترنت.
٢٨- هاشم حميد، مصدر سابق، انترنت.
٢٩- نفس المصدر، انترنت.
٣٠- نفس المصدر، انترنت.

٣١- ابن يوسف صادق، مصدر سابق، ص٨٧.

٣٢- هاشم حميد، مصدر سابق، انترنت.

٣٣- عبد الله صالح الفنيخ وآخرون، مصدر سابق، انترنت.

٣٤- نفس المصدر، انترنت.

٣٥- الخبراء هم:-

١- د. عبد الفتاح محمد فتحي / أستاذ مساعد / علم الاجتماع / جامعة الموصل.

٢- د. خليل محمد حسين / أستاذ مساعد / علم الاجتماع / جامعة الموصل.

٣- د. شفيق إبراهيم صالح / أستاذ مساعد / علم الاجتماع / جامعة الموصل.

٤- د. حارث حازم أيوب / أستاذ مساعد / علم الاجتماع / جامعة الموصل.

٥- موفق ويسي / أستاذ مساعد / علم الاجتماع / جامعة الموصل.

٣٦- أغلب المبحوثين في الجدول (٣) والجداول اللاحقة أشاروا إلى أكثر من إجابة واحدة خلال إجابتهم على فقرات الاستبيان.